اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 11-11-2009 رقم العـدد: 13298 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 135 رقم القصاصة: 1

أكدوا رفض «محاولات توظيف الموسم في المناكفات السياسية»

علماء دين وسياسة يعتبرون دعوات تسييس الحج إثارة للفتن وتمزيقا للأمة

عدنان برية - عمان، محمد إسماعيل - القاهرة

أدانت أوساط سياسية اسلامية اردنية محاولات تعكير موسم الحج المقبل، عبر دعوات لتسييس الحج وتنظيم مسيرات خلاله.

وحرم رئيس مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين الاردنية د. عبداللطيف عربيات كافة اشكال اثارة الفتنة بين المسلمين، مؤكدا ضرورة أن تمر شعيرة الحج بـ «هدوء ودون منغصات».

وقال عربيات، في تصريح لـ «اليوم» من العاصمة عمان، «الفتن محرمة عند كل الفقهاء، وتفقد شعائر الحج الطمأنينة والسكينة، ما يعتبر مساسا بقدسية فريضة الحج»، لافتا الى الاية القرآنية الكريمة «لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

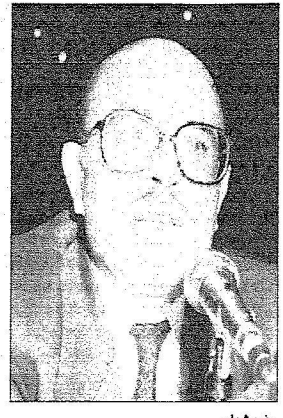

مفيد شهاب

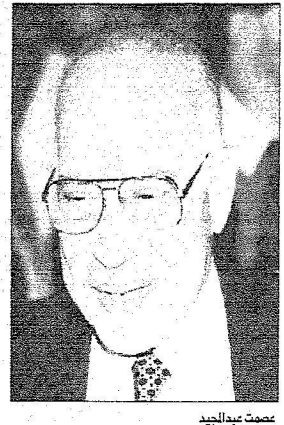

عصمت عبدالمجيد

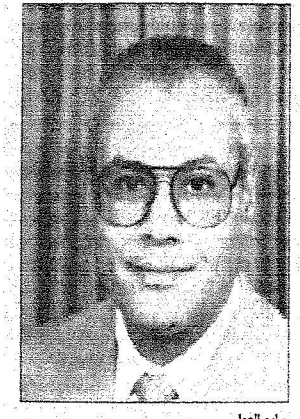

سليم العوا

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 11-11-2009 رقم العدد: 13298 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 2

ورفض عربيات «محاولات توظيف موسم الحج في المناكفات السياسية»، مؤكداً «حضور السياسة في الحراك الايراني»، ومشيراً الى «استهداف قوى غربية للامة الاسلامية بمخططات غايتها اثارة الفتن والضغائن بين ابناء الامة».وفي الوقت الذي حمل فيه عربيات على محاولات توظيف الدين لغايات واهداف سياسية، قال «هناك مخططات صهيونية تستهدف النيل من وحدة الامة»، معتبرا ان التصدي لها «واجب ديني».

الشاذ الى النار

واعتبر عربيات ان من يشذ عن خير الامة ويبغي غيره بمثابة «الشاذ الى النار»، داعيا الى ادانة كل من يحاول ارباك موسم الحج.

ودعا عربيات الى «تحويل موسم الحج لمؤتمر يشترك فيه عامة المسلمين، يتدارسون خلاله قضاياهم والمشكلات التي تعترض مسيرة نهوضهم، وذلك في سياق تحقيق ركن البر والتقوى وغايات الشريعة».

وحث عربيات المسلمين الى «رسالة سواء تؤكد انهم امة واحدة، وان المصلحة العامة تقتضي اغلاق ابواب الفتنة».

وحول الخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية، بأوامر من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قال عربيات «هذه الخدمات تشهد تقدما كبيرا ودائما، وهي بمستوى متطور».

وقدم عربيات ايات التقدير لخادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية الرشيدة، معتبرا ان ما يقدم خير كثير.

اثارة الفتن محرمة

من جهته، حرم رئيس المنتدى العالمي للوسطية د. مروان الفاعوري، رئيس حزب الرسالة الاردني، اي سلوك من شأنه اثارة الفتن بين المسلمين.

وقال الفاعوري، في تصريح لـ «اليوم» من عمان، «حرام شرعاً ان تثار مسائل خلال الحج تعيق مسيرة الحجاج، او تعيق وحدة المسلمين ووحدة شعائرهم الدينية».

وبين الفاعوري ان منتدى الوسطية يدين محاولات ارباك موسم الحج، معتبرا ان «الابتعاد عن تسييس الحج واجب شرعي»، رافضا نقل ايران للمشكلات الى هذا المكان الطاهر والمقدس.

ولفت د. الفاعوري الى رفض الدين الاسلامي لمحاولات تعزيز الخلافات والكراهية بين المسلمين، مؤكدا ضرورة ابتعاد السياسة عن قضايا ومسائل الحج.ووصف الفاعوري الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تسهيل حج المسلمين بـ «العظيمة».

ورأى الفاعوري ان «الخدمات التي تقدمها السعودية تعجز عنها كل دول العالم، وهذا امر كبير جدا اذا ما قورن بعدد الحجاج كل عام».

من جهة ثانية حذر عدد من الدبلوماسيين والعلماء المصريين من استغلال الحج لإثارة القلاقل السياسية باعتبار أنه يمثل جدالا ولغوا يفسد هذه الفريضة المقدسة ويخرجها عن جلالها كاجتماع ديني للتلبية والتكبير واستغفار الله والتطهر من الذنوب.

لا جدال في الحج

وأكد الدكتور مفيد شهاب وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية المصري أن موسم الحج لأداء فريضة دينية عظيمة وهي «الحج» ولا جدال في الحج وإلا أبطل هذه الفريضة، وبالتالي لا جدال حتى في الأمور العادية، فما بالنا إذا كان الأمر في الأمور السياسية. وهنا أمر مرفوض، يخرج عن الدين، وفيه تشويه ومساس بهذه الفريضة المقدسة، وبالتالي نرفض قيام أي شخص أو مؤسسة أو حتى أي دولة محاولة إثارة أي جدل سياسي أياً كان هدفه في مثل هذا الموسم، ولا بد أن ننزه هذه الفريضة السامية عن مثل هذا الجدل.

وقال: قد نختلف فيما بيننا في أفكارنا السياسية ولكن خارج توقيت أداء هذه الفريضة، أما في أثناء أداء هذه المناسك والأماكن المقدسة فالمملكة العربية السعودية لن تسمح بأي خروج عن النظام، باعتبار أنه الدولة المنوط بها كافة التيسيرات للحجيج وأن يخرج في صورة مثالية.

وقد شهد العالم الإسلامي على مدى الأعوام السابقة حجم الجهد الكبير الذي تبذله المملكة في تيسير الأمر على الحجاج، وأن يتم في أكمل صورة، ولن تسمح بالخروج عن ذلك بأي حال من الأحوال.

فيما أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام السابق للجامعة العربية أن التهديد باستغلال موسم الحج لإثارة قلاقل سياسية يخرج بفريضة الحج عن وقارها وروحها كشعيرة تؤدى في سكينة ووقار وطمأنينة، موضحاً أنه إذا كان الدين يحث على التزام الضوابط الإيمانية في هذه الفريضة، فإن المواثيق والأعراف الدولية تفرض على ضيوف الدول عدم الخروج عن قوانين هذه المجتمعات.

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 11-11-2009 رقم العدد: 13298 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 135 رقم القصاصة: 3

واحترام قيم وتقاليد هذا البلد، ومتى حدث خروج عن هذا المسار الانضباطي فإنه يحق لهذا البلد التعامل معي وفقاً لقوانينه ونظامه.

جهود سعودية كبيرة

وقال الدكتور محمد إبراهيم منصور مدير وحدة الدراسات المستقبلية بمركز معلومات مجلس الوزراء المصري إن استغلال فريضة الحج يخرج عن الهدف الذي من أجله توجه المسلم إلى بيت الله الحرام لذكر الله واستغفاره على ما قدم من أخطاء في حق نفسه وحق الله، ولكن أن يذهب فيثير الزوابع والقلاقل ويبث روح الفتن بين صفوف ضيوف الرحمن فهذا أمر لا يحث عليه الإسلام، وهو دين يدعو إلى عدم المجادلة وقت أداء المناسك، موضحاً أن أول المستفيدين من ذلك هم أعداء الأمة الإسلامية.

وأضاف منصور أنه يثمن الجهود العالية التي تقدمها المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتسهيل شعائر هذه الفريضة المقدسة موضحاً أنه من حق المملكة اتخاذ كافة ما يلزم من إجراءات لضمان تسيير أمور الحج بما يسمح لحجاج بيت الله الحرام أداء شعائرهم في سر وأمان.

من جانبه طالب الدكتور محمد سليم العوا رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حجاج بيت الله الحرام بضرورة مراعاة الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي من آداب وسلوك أثناء فترة أدائهم للمناسك في الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة، موضحاً أهمية التزام الحجاج بالتعليمات المنظمة لأمور الحج والتي تهدف إلي تسيير أموره. وأن يتم أداء هذه الفريضة المقدسة في سكينة وطمأنينة وأدب.

مشيراً إلى أنه من حق المملكة اتخاذ كافة التدابير والاحترازات من أجل تهيئة الأجواء المناسبة لضيوف الرحمن لأداء مناسك الفريضة المقدسة، في يسر وأمان، حتى يعودوا بعدها إلى أوطانهم وديارهم متطهرين من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهاتهم.

وأن يفهموا ما لهذه الأماكن من قدسية وما يجب عليهم تجاهها من إجلال واحترام، وما ينبغي أن يكون عليه الحاج من تذلل وخشوع حتى يسود الأمن والطمأنينة والسكينة.

مشيراً إلى أنه يحرم على الحاج الإتيان بأي قول أو فعل يعكر صفو هذا الاجتماع ويزعزع الأمن فيه ويمنع من تحقق السكينة والطمأنينة ويشغله عن التلبية والتهليل والتكبير وحمد الله والثناء عليه والتي ينبغي أن تكون الشغل الشاغل للحاج. وما عدا ذلك مفسدة لحج ومخالفة لإحكامه.